

وَأَسْلَمَ الْغَفَارِي

بَدَوِيٌّ كَجَنْدَلٍ⁽¹⁾ يَتَأَوَّدُ⁽²⁾
 فِي الصَّحَارِي وَالرَّمْلُ فِي الشَّمْسِ عَسَجْدٌ⁽³⁾
 مَا وَقُوعُ الْعُقَابِ عِنْدَ وَرُودِ
 وَشِهَابٍ مُبْرُورٍ حِينَ يَصْعَدُ
 نَاجِلٌ ضَامِرٌ فَإِنْ يُتَحَدَّى
 فَانْقِدَاخٌ كَمَا شَخَذَتْ مُهَنَّدٌ⁽⁴⁾
 وَاهِجٌ وَ الْقَطِيعُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 وَلِصَوْتِ الْهَادِي صَدَى يَتَرَدَّدُ
 أَيُّ نَفْسٍ بَيْنَ جَنَبَيْهِ ضَجَّتْ
 عَبْرَ جِسْمٍ مِثْلَ النُّجُومِ مُمَرَّدٌ⁽⁵⁾
 قَالَ : مَاضٍ أَنَا . بِمَكَّةَ سِرٌّ
 وَبِقَلْبِي خَفَقَ يَقُولُ : مُحَمَّدُ
 فَالْجِبَالُ الشَّمَاءُ فِيهَا حَنِينٌ
 وَ الرُّوَابِي مُشْتَاقَةٌ تَتَنَهَّدُ
 وَ الشَّيْأَةُ الْبَيْضَاءُ ، لَا الذَّنْبُ يَدْنُو
 وَ الذَّنَابُ الْعَبْرَاءُ أَمْنًا تَمَدَّدُ
 وَ بِقَلْبِي رَبِّي وَ لَيْسَ ضَلَالٌ

¹ لجندل : الصخر العظيم.

² يتأود: يتنقل.

³ العسجد: الذهب .

⁴ المهند : السيف.

⁵ ممرّد: مملّس، مرصع. ممرّد: مملّس، مرصع. وَ الشَّيْأَةُ الْبَيْضَاءُ ، لَا الذَّنْبُ يَدْنُو

وَهُوَ حُبِّي وَ حُبُّهُ فِيَّ سَرْمَدٌ

*

بَاعِثُ الْهُدَى نَبِيًّا رَسُولًا

أَلْفَ لَبَّيْكَ : ذَاهِبْ أَتَشْهَدُ

وَلِقَاءَ بِمَنْ؟ أَلَا صُبَّ نُورًا

وَتَوْضَأَ لِيْ تَقُولُ : بِأَحْمَدُ

فَاحَ عِطْرُ .. قُلْهَاوِ زِدْنِي مِرَارًا

وَانْشُرْ جَانِحَيْكَ قَلْبِي وَاصْعَدْ

وَاسْمَعَنَّ رَبَّنَا يُصَلِّيَ عَلَيْهِ

وَالسَّمَاوَاتُ وَالْمَلَائِكُ تَشْهَدُ